

قرة عيون الموحدين (9) تنمة باب تفسير التوحيد وكلمة لا إله إلا الله للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فكتنمة للباب السابق الذي بوب له المصنف رحمه الله تعالى بباب تفسير التوحيد قال في الفوائد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:00:42

حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قال وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها - 00:01:03

بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله - 00:01:21

حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله اقول هنا وقفة وهي انه لا يلزم التلفظ بذلك اثناء الادلاء بالشهادة لدخول الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ممن دخل الاسلام ان يقول لا اله الا الله ولا يسأله - 00:01:37

هل عرفت معناها ام لم تعرف معناها؟ هل كفرت بما يعبد من دون الله؟ ام لم تكفر بما يعبد من دون الله فهناك فارق بين الشهادة التي بها يدخل الشخص الاسلام وبينما يقرره المصنف في حقيقة الامر فيما - 00:02:00

ما بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى وهذا الكلام الذي ذكره عطل نصوصا كثيرة وسوغ لاهل التكفير ان يعزوا بدعهم فلا من الشخص بان يقول لا اله الا الله قولون لابد ان تكفر بالطاغوت. طيب اشهدكم اني كافر بالطاغوت. ماذا تريدون - 00:02:20

فلا تجدهم يقرون على قرار ولا يستقرون على حال فاقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من هديه عند ادخال قوم في الاسلام ان يقبل منهم الشهادتين ان يقبل منهم الشهادتين ولا يلزم ان يسألها عن معنى الشهادتين. ولذا - 00:02:46

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمي يا عمي قل لا اله الا الله ولم يسأله هل انت تفهم معناها ام لم تفهم معناها؟ هل كفرت بما يعبد من دون الله؟ ام لم تكفر بما يعبد من دون - 00:03:16

هذه امور تأتي في محلها بعد ذلك كلما عرض منها عارض او جد منها او استجد منها مستجد ولذلك ايضا فان الاعراب كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يريدون الدخول في الاسلام فيشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:33

وبذلك يكون مسلمين. وايضا في ان اسامة لما علا الرجل الذي قال لا اله الا الله بالسيف عاتبه النبي عليه الصلاة والسلام يا اسامة قتلته بعد ان قال لا اله الا الله - 00:03:55

فلم يزل النبي يعنفه حتى قال وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ وددت اني لم اكن اسلمت الا بعدئذ او يومئذ فالشاهد من ذلك ان المصنف اتى بامور تتداخل على الناس. ومن ثم لا تستطيع الان ان تقول لشخص بما تدخل الاسلام اذا اقرضت هذا الكلام - 00:04:13

الذي ذكر هناك فارق بين الشخص في حقيقته وما بينه وبين ربه وبينما اذا طلبنا منه ان يدخل الاسلام ما الذي نقوله له اذا اردنا ان ندخله الاسلام ان يشهد الشهادتين ان يشهد الشهادتين وهذا الذي صار عليه النبي مع الاعراب مع سمامة ابن اسال لما - 00:04:41

دخل وقال اشهد ان لا اله الا الله هذا الذي صدر من ام ابي هريرة وكثير منهم كان يجهل بعض معانيها. كثير منهم كان يجهل بعض

معانيها فعلى من صح خبر اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط يا رسول الله. قال الله اكبر انها سنن - [00:05:08](#)

قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. وكان منهم من يقول ما شاء الله وشاء محمد ومنهم من يقول والكعبة الى ان علمهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:28](#)

فهذه القيود التي ذكرها الشيخ في الحقيقة قيود عليها تحفظات اذا كان يقصد ان الشخص لن يدخل الاسلام ابتداء الا بها. فنقول له الشخص يدخل الاسلام ويعلم. تعاليم الاسلام شيئا فشيئا. فان احتج محتج - [00:05:48](#)

بان العرب كانوا يفهمون ذلك؟ قلنا قد كان يدخل الاسلام من ليس ايضا بعربي لدرجة ان قوما دخلوا الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ما قالوا صباأنا صباأنا. فهناك قوم ايضا كانوا على درجة من الجهل بلغة العرب فلم يحسنوا ان يقولوا - [00:06:08](#)

امنا ولكن قالوا صباأنا. فهذا الباب باب خطر ووعر اذا كان الشخص عليه ما به يدخل الشخص الاسلام فليتفطن لمثل هذا. ليتفطن لمثل هذا فان هذا في حقيقة الامر لا ينبغي ان يثار بهذه - [00:06:28](#)

الطريقة المجملة. انما بعد ذلك ان عرض عارض واستجد لهذا الشخص الذي شهد الشهادتين. امر فيه شرك علمناه ان هذا الذي تفعله من الشرك بالله وعليك ان تتركه كما قال اليهود للرسول انكم تشركون وتنددون قال - [00:06:53](#)

فكيف قالوا اصحابك يقولون ما شاء الله وشاء محمد ويقولون والكعبة. فقال لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله ما شاء محمد ولا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وقولوا ورب الكعبة. فهكذا كانوا يعلموا شيئا فشيئا - [00:07:13](#)

فشيئا بعد شيئا وكثير منهم من كان يجهل امورا في العقيدة حتى علمه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم يلزمنا ان نكفر بالطاغوت. نعم. ولكن انعقاد الاسلام الابتدائي يكون بماذا؟ يكون بالذي - [00:07:34](#)

انعقد به الاسلام على عهد الرسول ومع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. والله تعالى اعلى واعلم باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - [00:07:54](#)

وقول الله تعالى فريتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر قالهن كاشفات ضره قال عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه اننا او رضي الله تعالى عنهما لان حصيني كان قد اسلم - [00:08:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر الصفر المراد به النحاس فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما - [00:08:33](#)

ابدا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هذا الحديث في اسانيده كلها مقال. في اسانيده كلها مقال - [00:08:56](#)

وآ وبلا شك لابد من النظر الى المعتقد اسناء تعليق الحلقة التي في اليد او في الرقبة. اذا كنت تعتقد انها تنفع او تضر هذا شرك نوع وبلا شك بلا شك - [00:09:15](#)

وهنا انبه على الحلقات التي يضعها بعض الشباب في ايديهم الان من المعدن بعضها من المعدن وبعضهم يضع سلاسل نحوها في الرقبة ويقول انها تورث اتزاناً وتورث وهي علاج من بعض الامراض. وبعد. قد تفشى - [00:09:32](#)

حتى في اوساط الاثرياء ويشترى احدهم الحلق احيانا بالف جنيه في يده او اكثر. وبعد سؤال اهل الاختصاص في هذه مسألة فقد سألت عددا من اساتذة كلية الطب هل لها فائدة طبية فعلا - [00:09:56](#)

فافادوا انه ليس لها اية فائدة من الناحية الطبية فاخشى ان تكون اتتنا من دول تعتقد في هذه الاشياء اعتقادات خاطئة. اعتقادات خاطئة وادخلوها على المسلمين مغطين ما فيها من خلل بانها بها مغناطيس او انها تورث اتزان - [00:10:14](#)

فلتتقى هذه الحلقات لتتقى هذه الحلقات لعدم النفع وخشية ان تصاحب بالمعتقدات الوافدة اليها من دول الكفر والله اعلم قال وله نقمة ابن عامر مرفوع قال من تعلق تميمة فلا اثم الله له - [00:10:42](#)

ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. ايضا اسناده ضعيف في سنده. قالت ابن عبيد المعافرين وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك اسناده يحسن اسناده حسن ولكن ينبغي ايضا التفصيل في امر التمام - [00:11:09](#)

هل كل تميمة يعلقها الشخص ويكون قد اشرك؟ اعني ما العمل اذا علق قرآنا في رقبته علق قرآنا في رقبته. هل هو بهذه المثابة قد اشرك ام لا الظاهر الا وان كان خالف الافضل وخالف اكثر الصحابة؟ اقول ان ذلك - [00:11:33](#)

لا يوقع الشخص في شرك وقد فعله بعض الصحابة كما نقل عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان يصنع ذلك او بعض آيات من الكتاب العزيز يعلقها في رقبة ابنائه - [00:11:58](#)

فعن كونها شرك ليست بشرك لكن ليست من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كبار اصحابه رضي الله عنهم قال ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا وما يؤمن اكثرهم بالله - [00:12:17](#)

الا وهم مشركون في سند هذه اللفظة نظر قال فيه مسائل التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك هذا اذا اعتقد في الحلقة انها تدفع الضر فلا يكشف الضر الا الله - [00:12:41](#)

ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح ابدًا. فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الشرك الاكبر من الكبائر. يعني هناك كبيرة وشرك اصغر وشرك اكبر - [00:13:01](#)

قال انه لم يعزر بالجهالة وهذا تقدم مرارا من الشيخ انه يقرر عدم العذر بالجهل في هذا الكتاب وكلامه في هذا الباب ليس هو الصائب ليس هو الصائب بل هناك عشرات الدلة على عذر الاشخاص بجهالتهم - [00:13:21](#)

سنده ضعيف كما سمعتم انك لو لن تغلح ابدأ السند بذلك ضعيف. انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدأ فتكريره للقول انه لم يعذر بالجهالة تقرير معارض بعدة ادلة من كتاب - [00:13:44](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر. لقوله لا تزيدك الا وهنا تقدم ما في الخميس الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - [00:14:06](#)

السابعة التصريح بان من بان من تعلق تميمة فقد اشرك وسبق التفصيل فيها الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الآية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر - [00:14:29](#)

على الشرك الاصغر. تقدم ان سنده فيه ضعف العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك قايل لحفظ الشخص من العين داخل في ذلك اذا كنت تعتقد ان الودع يدفع عنك الضر - [00:14:52](#)

الحادية عشر الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك الله له. بارك الله فيكم بهذا القدر نجتزئ حفظكم الله - [00:15:09](#)

واذا كان لي احد سؤال فليتفضل الودع المعروف يعتقدون انه يدفع العين تفضل لما قال الرسول للغلام اليهودي يا غلام قل لا اله الا الله فنظر الغلام الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فقال لا اله الا الله. قال الحمد لله الذي انقذه بي من النار. كل الدلة على هذا - [00:15:28](#)

كل الدلة على هذا ليس عندنا اي دليل فيه انك تقول عند التلطف بالشهادتين لدخول الاسلام انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واكفر بما يعبد من دون الله. واكفر بالطواغيت الى اخره. دخول - [00:15:55](#)

اسلام بالشهادتين بعد ذلك كل شيء في محله. بعد ذلك كل شيء في محله. جاء يعبد حجرا ينهى ويبين له خطره الفعل بارك الله فيكم لأ هو يزن اننا اذا كنا نقتصر بهذا عند دخول الاسلام اننا نقر - [00:16:13](#)

الكفر بما يعبد من دنياه. ومرارا كررنا نكفر لزاما ان نكفر بما يعبد من دون الله. لكن الكلام عن القدر الذي تقوله لدخول الاسلام لا تظن اننا نقول لا نكفر بالطاغوت. لا تظن هذا ابدأ ولا بان على هذا مرارا - [00:16:33](#)

عندما قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نصوص انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هذا شرح مرارا لكن انا اتكلم على - [00:16:52](#)

التي يدخل بها الشخص في الاسلام لان اهل التكفير الان يأتي الشخص يقول لا اله الا الله ويصلي ويصوم ولا يقرون له بالاسلام يقولون لاننا ما ندري هل انت كفرت بالطاغوت ام لم تكفر - [00:17:08](#)

يقولون هكذا طيب انت لم تدري انا كفرت بالطاغوت ام لم اكفر؟ لكنك دريت انني صليت وشهدت الشهادة. هل اتوقف عن

الحكم عليك بالاسلام الى ان اكتشف خباياك هذا الذي سارت عليه جماعات التوقف والتبين - [00:17:25](#)

مفهومة يا اخواني؟ التوقف والتبين كانوا يأتون هنا. وانت تصلي. وفي الصلاة يؤذن لك المؤذن وفي الصلاة تشهد سادتين ويقولون نتوقف فيك. لماذا تتوقفون في؟ يقول الله نحن لا ندري انت تكفر بالطاغوت ام لم تكفر - [00:17:43](#)

قد ان تعولتم على شيء في القلب. لكن الظاهر مني اقبله الزاهر مني اشهدكم اني كفرت بالطاغوت. ماذا تريدون؟ قل لا بد من العمل. طب ما العمل يقف فانت الكلام خطورته تكمن في هذا بناء على مسل هذا الكلام نشأ جماعات التوقف والتبين التي - [00:18:03](#)

في المصلين ولا تحكم لهم باسلام هناك فارق بين شخص ركب شريحة الطبيب نصحه بتركيب شريحة تضمد بعض العظام الى بعضها. ويربط عليها فنفعها وفارق بين من يلبسها ويقول انها تطمئنني - [00:18:26](#)

او انها او يعتمد عليها يقول لك كان قبل ان يتكلم صدرت الكلام بسؤال المختصين منهم الدكتور حازم النجدي كان رئيس قسم العظام في جامعة المنصورة في مستشفى الجامعة. وغيره من الاطباء الاساتذة قالوا لم يثبت لنا اين - [00:18:46](#)

واضح بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:05](#)